وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الموصل

كلية العلوم السياسية

الإعلام الأمني

بحث تقدمت به الطالبة

تقى محمد عدنان

إشراف

أ.م.د طارق محمد ذنون

١٤٤٥ هـ

٢٠٢٣ م

المطلب الأول

الاعلام الأمني

يعد مفهوم الاعلام الأمني مصطلحا حديث النشأة له طبيعته وفلسفته الخاصة، ذو مدلول أمني يرتبط بسياسة الدول استراتيجيتها، ويسهم في خدمة أمن المجتمع واستقراره، ويسعى الاعلام الأمني الى تأسيس وعي أمني ينثر الروح المعنوية ويهدف إلى بث الطمأنينة في نفوس الجماهير، وترسيخ قناعاتهم بضرورة مشاركتهم في الوقاية من الظواهر التي تؤثر على أمن البلاد، بوصفهم أعضاء في المجتمع، فالمسؤولية مشتركة بين رجال الأمن وبقية الأفراد، ويعرف الاعلام الأمني على أنه مجموعة العمليات المتكاملة التي تقوم بها وسائل الاعلام المتخصصة من اجل تحقيق اكبر قدر من التوازن الاجتماعي بغية المحافظة على امن الافراد وسلامة المجتمع، فالاعلام الأمني يتحقق من خلال قيام الأجهزة الأمنية بتسليم كافة الاخبار والحقائق بشأن الأحوال الأمنية ومجرياتها لكافة الوسائل الإعلامية، الشيء الذي يظهر بأن العلاقة وطيدة بين الأجهزة الأمنية وأجهزة الاعلام هو الذي يؤسس اعلام امني فعال، وتتعدد مصادر الاعلام الأمني، فهي تشمل المصادر الرسمية التي تكون صادرة عن الجهات الحكومية، وتتمتع بدرجة عالية من الرسمية، وتكون ذات مصداقية وثقة عالية من قبل الجماهير المستهدفة بالمعلومات، و هناك مصادر خاصة والتي تمثل الأشخاص والمؤسسات الخاصة او الاهلية التي تكون ذات علاقة وثيقة بالحدث الأمني في المجتمع، او في بعض الأحيان قد تكون متورطة في قضية أمنية معينة، وهذه المصادر غالبا لا تكون مصدر ثقة لدى الجماهير.

لقد أصبح الإعلام عصب التطور في وقتنا الحالي، شأنه شأن الصناعة والزراعة والثروات، وأصبح تطور المجتمع و ازدهاره يعتمد على كمية ونوعية المعلومات والتقنيات والموارد التي يمتلكها، ومن هنا يبرز في أي مجتمع دور الاعلام الذي تحول إلى صناعة ترتكز على أسس راسخة، وطالما أن لكل صناعة فكرية أو مادية عناصر ومقومات، فإن عناصر صناعة الإعلام هي:

١- الرسالة الإعلامية.
٢- العنصر البشري.
٣- الوسيلة التقنية (القناة التي تمرر من خلالها الرسالة).

- **أهداف الاعلام الأمني:**

للاعلام الأمني اهداف متعددة تكون رئيسة وأخرى ثانوية، يتمثل الهدف الرئيس الذي يسعى الاعلام الأمني اليه هو بث الطمأنينة لجميع الافراد، واما الأهداف الثانوية فيمكن اجمالها بالآتي:

١- **الأهداف التوعوية:** المقصود بها قيام الاعلام الأمني بنشر كافة المعلومات التي تساهم في رفع مستويات الوعي لدى الافراد، وذلك من خلال تعاون الاعلام مع الجهات الأمنية، وهو ما يساهم في توثيق العلاقة بين المجتمع والاعلام الأمني.
٢- **الأهداف الوقائية:** ويقصد بها استمرار الوسائل الإعلامية الأمنية بتوعية الجمهور بشكل دائم ومستمر، كي تمكنهم من اتخاذ ماهو ضروري تجاه المواقف، فضلا عن حماية ممتلكاتهم وسلامة امنهم، كذلك يساهم في استخدام الأساليب التي من شأنها تضييق والتقليل من ارتكاب الجرائم.

٣- **الأهداف الاجتماعية:** يقوم الاعلام الأمني بنشر المواد والمحتويات الإعلامية التي تلعب دورا مهما في التأثير على حماية القيم والاداب والأخلاق ورعاية السلوك الاجتماعي، واستخدام المحتويات التي تساهم في تحصين المجتمع من الجرائم والتصدي لها.

-سمات ومقومات الإعلام الأمني

ثمة جملة من السمات والمقومات التي يرتكز عليها ويتصف بها الاعلام الأمني، وهي التي تجعله اعلاما متخصصا يختلف جزئيا عن الإعلام العام، وهذه المقومات تشكل هوية الإعلام الأمني، وكالآتي:

١- هو نوع من الاعلام المتخصص يقوم على الصدق والموضوعية في إحاطة المواطنين بالمعلومات والحقائق والقوانين التي تمس أمن واستقرار المجتمع.
٢- هو اعلام متعاون مع أجهزة الاعلام الأخرى يستطيع أن يحقق غايات وأهداف المؤسسة الأمنية ويخلق انطباعا إيجابيا في أذهان الجماهير.
٣- هو اعلام إيجابي، حيث يسعى الى تحقيق التفاعل البناء ما بين الأجهزة الأمنية والجماهير.

المطلب الثاني

الاعلام الأمني في العراق

الاعلام الأمني في العراق كان مرتبطا بشكل كبير على التخويف والترهيب، ويتسم بضعف القدرة على الاقناع، ومنذ عام ٢٠٠٣ طرأت عليه تحولات ناجمة عن التغيرات الكبيرة التي شهدتها الأوضاع العامة في البلاد، وخاصة الأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية، وبغض النظر عن طبيعة البيئة السياسية والاقتصادية والاجتماعية فإن رصانة ونضوج الاعلام الأمني تجعله قادرا على المساهمة بشكل فاعل في الأمن، وهذه الأهمية تستدعي وضع خطط ذات أطر استراتيجية وبرامج تهدف إلى الارتقاء بمستوى الاعلام الأمني، وللإعلام الأمني في العراق نقاط ضعف عدة، وكالآتي:

١- الميل إلى المركزية في اصدار البيانات الصحفية والادلاء بتصريحات لوسائل الإعلام.
٢- ضعف وقلة الرسائل المرسلة إلى الجمهور عبر وسائل الإعلام.
٣- عدم تبني استراتيجية إعلامية امنية وطنية تنسجم وحجم التحديات الأمنية التي تواجهها البلاد.
٤- السعي لإخفاء المعلومات المتعلقة بالخروقات الأمنية.
٥- سوء اختيار الموظفين المعنيين بالجانب الإعلامي والعلاقات العامة في المؤسسات الأمنية والعسكرية.
٦- قلة التخصيصات المالية وضعف الإمكانيات المتاحة لدوائر واقسام الاعلام في المؤسسات الأمنية والعسكرية.
٧- عدم ادراك أهمية الاعلام الالكتروني من قبل المؤسسات الأمنية والعسكرية على الرغم من امتلاك معظمها لمواقع الكترونية.
٨- التداخل بين السياسة والأمن على الصعيد الإعلامي.
٩- الخلط بين وظائف ومهام العلاقات العامة والإعلام، ودمجها في قسم أو دائرة واحدة.
١٠- عدم توحد وترابط الخطاب الإعلامي للمؤسسات الأمنية والعسكرية، وتناقض البيانات والتصريحات أحيانا.

- **الوسائل الرسمية للإعلام الأمني:**

في السابق كان العراق يصدر العديد من المطبوعات المتخصصة بالأمن والدفاع والعلوم والفنون العسكرية والأمنية، وكان هناك أهمية لكل ما يتعلق بمفردات التوعية الأمنية، وتشمل تلك المطبوعات:

١- **المجلة العسكرية:** صدرت في بغداد عن وزارة الدفاع في ١٩٢٤، وكانت تصدر كل ٣ اشهر، وهي تبحث في الموضوعات العسكرية الفنية والعلمية والتاريخية والتعليمات والاخبار العسكرية في العراق والعالم.
٢- **الشرطي:** مجلة شهرية متخصصة أصدرتها مديرية الشرطة العامة في بغداد ١٩٢٧.
٣- **صوت المحاربين:** جريدة متخصصة منحت الامتياز في بغداد، وهي تبحث في شؤون العسكريين المحالين على التقاعد، ويحررها نخبة من الضباط.

٤- **الحرس القومي:** مجلة سياسية أصدرتها القيادة العامة لقوات الحرس القومي التي شكلت في ١٩٦٣ بأمر من مجلس قيادة الثورة آنذاك.
٥- **صوت الدفاع المدني:** تصدر عن مديرية الدفاع المدني، وقد منحت الامتياز في ١٩٦٩، وكانت تهتم بنشر نشاطات المديرية وشجاعة عناصرها في مكافحة الحرائق، و توعية المواطنين بكيفية التعامل مع الحرائق والوقاية منها.
٦- **المستقبل المهني:** مجلة فصلية كانت تصدر عن وزارة الداخلية، منحت الامتياز في ١٩٦٦، وكانت تهتم بقضايا وموضوعات مهنية مختلفة، منها الأمن.
٧- **مجلة الجندي:** صدرت خلال العهد الملكي واستمرت بالصدور حتى عام ١٩٦٣، وبعدها أصدرت وزارة الدفاع مجلة اليرموك كبديل عنها.
٨- **جريدة القادسية:** أصدرتها وزارة الدفاع مع بداية الحرب الايرانية العراقية مطلع الثمانينات، وكانت توزع نسخها مجانا على المقاتلين في الجبهات، وبعد انتهاء الحرب واصلت وزارة الثقافة والاعلام اصدار الجريدة، لغية ٢٠٠٣.
٩- **جريدة الذكرى:** وهي لسان حال جمعية المحاربين في الموصل، وقد صدرت للمرة الأولى في العهد الملكي، عام ١٩٥٤.

أما في الوقت الحالي، فتصدر عن وزارتي الداخلية و الدفاع مجموعة مطبوعات:

١- **جريدة الحارس:** صحيفة أسبوعية عامة تصدر عن وزارة الداخلية، وقد صدر عددها الأول في ٢٠١٢.
٢- **جريدة خيمة العراق:** تصدر عن وزارة الدفاع، وقد صدر عددها الأول في ٢٠٠٧.
٣- **مجلة بلادي:** مجلة فصلية عسكرية تصدر عن وزارة الدفاع، وقد صدر عددها الأول في عام ٢٠٠٥.
٤- **نداء البصرة:** نشرة شهرية تصدر عن مديرية الاستخبارات والتحقيقات الوطنية في محافظة البصرة، وقد صدر عددها الأول في ٢٠١١.

ان جميع هذه المطبوعات تطبع بشكل متقن وجيد، ومن السهل على كل باحث ومتخصص ان يتحسس ما فيها من جرعات كبيرة من التوجيه المعنوي غايتها تحفيز رجال الأمن على الوفاء و الإخلاص والشجاعة والنزاهة، الا أنها تنطوي على نقاط ضعف، منها أنها لها خطاب ترويجي ومباشر وصريح يجعلها لا تتصف بالجاذبية والمقدرة على الاقناع، فضلا عن المبالغة في نشر صور المسؤولين، و أيضا ان تلك المطبوعات توزع مجانا على الدوائر والمؤسسات الأمنية والعسكرية، بالتالي هي غير متوفرة في الأسواق، ما يجعلها أقل تداولا بين الجمهور، وبالنتيجة أقل تأثيرا.

و فيما يخص الاعلام الأمني والعسكري المرئي فإن وزارة الداخلية تنتج برنامج العيون الساهرة، وهو برنامج أمني يهتم بتغطية أخبار ومستجدات عمل الوزارة وتشكيلاتها في المحافظات وفعالياتها الأمنية الميدانية، فيما تعرض قناة العراقية برنامج اسبوعي يهدف إلى التوعية المرورية يدعى وقفة مرورية، أما وزارة الدفاع فهي تنتج برنامج حماة العراق، وهو يعنى بعرض اخبار الوزارة والفرق البرية والقوات الجوية والبحرية.

- **الاعلام الأمني العراقي عبر شبكات التواصل الاجتماعي**

ان شبكات التواصل الاجتماعي تلعب دور كبير على مستوى العالم في مجال الإعلام الأمني، وينبع تثير تلك المواقع الالكترونية من شعبيتها الواسعة، فمثلا موقع فيسبوك الذي اطلق عام ٢٠٠٤، وصل عدد مستخدميه إلى اكثر من مليار مستخدم، وعلى الرغم من الجاذبية الكبيرة التي يتمتع بها فيسبوك بالنسبة الى العراقيين من مستخدمي الانترنيت، إلا أن القوات الأمنية ادركت بشكل متأخر ومحدود مدى أهمية هذا الموقع وغيره من شبكات التواصل الاجتماعي، ويبدو ان الاستفادة من تلك الشبكات ليست مبنية على تخطيط وقرارات مركزية من وزارتي الدفاع والداخلية، وانما يسعى لتحقيقها بعض الضباط في اقسام الاعلام بشكل يتصف بالعشوائية، حيث يعج الفيسبوك بالكثير من الصفحات التي توحي بأنها تابعة للجيش أو الشرطة والأجهزة الأمنية التابعة لوزارة الداخلية، ومن الصعب التأكد من عائدية هذه الصفحات.

- **الاعلام الأمني العراقي والتداخلات السياسية**

يتأثر الاعلام الأمني في العراق بشدة بالحراك السياسي للقوى المشاركة وغير المشاركة في السلطتين التشريعية والتنفيذية، إن كثرة الخروقات الأمنية التي شهدتها البلاد خلال الفترة (٢٠٠٧-٢٠١٣)، اتخذت منها القوى السياسية المعارضة للحكومة وسيلة للضغط والتسقيط السياسي، وتعتبر تلك القوى تحركاتها هذه نابعة من حرصها على استقرار الوضع الأمني و سلامة المواطنين، إلا أنه على العكس تماما، فعندما يتحدث نائب في مؤتمر صحفي ويوجه انتقادات لاذعة للخطط الأمنية ويصفها بالفاشلة، ويتهم بعض القادة العسكريين والأمنيين بالفساد، ويتحدث عن انهيار أمني شامل وكامل، فحتما هذا سيشعر المواطنين بمزيد من القلق والخوف، خاصة اذا ما كان يحظى النائب بتأييد وثقة الجماهير، فإن تصريحاته يمكن ان تعصف بالجهد الإعلامي الأمني.

المطلب الثالث

التحديات التي اوجدها الاعلام الأمني في العراق

شهد العراق تحديات أمنية كبيرة، ويواجه الإعلام الأمني في العراق العديد من التحديات، فمنذ الغزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣، تعرض الصحفيون والإعلاميون للعنف والتهديد، وتم اغتيال العديد منهم. وتعاني وسائل الإعلام الأمني في العراق من قلة الموارد والتدريب، وتفتقر إلى الدعم الحكومي الكافي. وتواجه هذه الوسائل صعوبة في الحصول على المعلومات والتحقق من صحتها، وتتعرض للتهديد والضغط من قبل الجماعات المسلحة والأطراف السياسية. وتعمل الحكومة العراقية على تعزيز دور وسائل الإعلام الأمني في البلاد، وتوفير الدعم اللازم لها، وتحسين بيئة العمل للصحفيين والإعلاميين. ومن المهم أن يتم توفير الحماية الكافية للصحفيين والإعلاميين، وتوفير الدعم اللازم لهم لتمكينهم من القيام بعملهم بحرية وأمان.

تعتبر التحديات التي واجهها الإعلام الأمني في العراق متعددة ومعقدة، حيث تأثر هذا النوع من الإعلام بالظروف الأمنية والسياسية، وتشمل التحديات:

١- **الأمان والسلامة:** تعتبر قضايا الأمان والسلامة هي من أبرز التحديات، حيث يتعرض الصحفيون والعاملون في مجال الإعلام الأمني للخطر نتيجة التهديدات الإرهابية والعمليات العسكرية.
٢- **ضعف بنية الإعلام:** قد يواجه الإعلام الأمني في العراق قصورًا في بنيته التحتية والتمويل، مما يؤثر على قدرته على توفير تغطية فعالة وموثوقة.
٣- **التحكم الحكومي:** تواجه وسائل الإعلام الأمني تحديات في ما يتعلق بحرية التعبير والتحكم الحكومي، مما يؤثر على قدرتها على نقل المعلومات بشكل مستقل.
٤- **تهديدات الإلكترونيات:** يتعرض الإعلام الأمني لتهديدات متزايدة من جراء الهجمات الإلكترونية، مما يستدعي تعزيز إجراءات الأمان الرقمي.
٥- **التوتر الطائفي والعرقي:** يمكن أن يؤدي التوتر الطائفي والعرقي في العراق إلى تأزيم العلاقات داخل المجتمع الإعلامي، ما يعكس تحديات اجتماعية وسياسية.

مع تلك التحديات، يظل الإعلام الأمني أداة أساسية في نقل المعلومات وتوعية الجمهور بالأحداث الأمنية، وتعزيز الشفافية والثقة في المؤسسات الأمنية.

المطلب الرابع

الفرص المتوفرة للعراق في توظيف الاعلام الأمني

يمتلك العراق فرصًا كبيرة لتوظيف الإعلام الأمني وتحويله إلى فرصة مهمة لتعزيز الأمان والتواصل، يمكن تحقيق ذلك من خلال تدريب الكوادر الإعلامية على مفاهيم الأمان والحفاظ على السلم الاجتماعي، كما يمكن استثمار تكنولوجيا المعلومات لتحسين الرصد والتفاعل السريع مع التحديات الأمنية، و تعزيز التواصل بين الجهات الأمنية ووسائل الإعلام يمكن أن يسهم في نقل رسائل فعّالة وبناء فهم أعمق للقضايا الأمنية بين الجمهور، وكالآتي:

١- **تطوير البنية التحتية الإعلامية:** استثمار في تحسين وتحديث البنية التحتية الإعلامية يمكن أن يسهم في تيسير نقل المعلومات الأمنية بفعالية وسرعة.
٢- **تدريب الكوادر الإعلامية:** تقديم برامج تدريب متخصصة للصحفيين والعاملين في مجال الإعلام الأمني لتعزيز مهاراتهم وفهمهم العميق للقضايا الأمنية.
٣- **استخدام وسائل التواصل الاجتماعي**: الاستفادة من القدرات الهائلة لوسائل التواصل الاجتماعي في نشر المعلومات الأمنية بشكل فوري ووصولها إلى فئات واسعة من الجمهور.
٤- **تعزيز التعاون الدولي:** إقامة شراكات مع وسائل إعلام دولية لتبادل المعلومات وتسليط الضوء على الجهود الأمنية المشتركة.
٥- **تنظيم فعاليات إعلامية**: تنظيم مؤتمرات وورش عمل حول القضايا الأمنية لتسليط الضوء على التحديات والإنجازات.

نستنتج أن توظيف الإعلام الأمني في العراق يعتبر فرصة حيوية لتحسين الأمان الوطني وتعزيز التواصل بين السلطات الأمنية والمواطنين. من خلال استغلال هذه الفرص بشكل فعّال، يمكن تحقيق تقدم كبير نحو بناء مجتمع آمن ومستقر.

الخاتمة

في ختام هذا البحث، يتبين بوضوح أهمية الإعلام الأمني في العراق كأداة حيوية لتوجيه الرأي العام ونقل المعلومات الأمنية بشكل دقيق وفعّال، و تظهر التحديات التي يواجهها هذا القطاع، وفي ظل الظروف الراهنة، يبرز دور الإعلام الأمني في مساعدة المجتمع على فهم التحديات الأمنية التي يواجهها العراق، وتعزيز التعاون لمواجهة التهديدات المشتركة.

التوصيات:

١- تعزيز التعاون بين الأجهزة الأمنية وإدارات وسائل الاعلام المختلفة، وعدم حجب المعلومات الضرورية عن الجمهور.
٢- عدم تزييف الحقائق.
٣- الاستفادة من إمكانيات التواصل والتفاعل التي توفرها شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة اهداف الاعلام الأمني، وخاصة في مجالات التوعية الأمنية.
٤- تنفيذ حملات إعلامية منظمة تهدف إلى توجيه وتدعيم الجمهور نحو زيادة الوعي الأمني.
٥- انشاء مركز للاعلام الأمني يضم مختصين من وزارات الداخلية و الدفاع، و الأمن الوطني وجهاز المخابرات وهيئة الاعلام والاتصالات.

قائمة المصادر

أولا: الكتب العربية

١- بسام عبد الرحمن المشاقبة، **الاعلام الأمني**، الطبعة الأولى، (عمان: دار أسامة، ٢٠١٢).
٢- فائق بطي، **الموسوعة الصحفية العراقية**، الطبعة الأولى، (العراق: دار المدى للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٠).
٣- ماجد البريكان، **الاعلام الأمني في العراق**، الطبعة الأولى، (بيروت: الدار العربية للعلوم، ٢٠١٣).

ثانيا: البحوث والدوريات العلمية

١- صادق صالح كريم، نورس احمد كاظم، استراتيجية الاعلام الأمني في التصدي للجريمة، **مجلة القادسية للقانون والعلوم السياسية**، عدد خاص، (جامعة القادسية: كلية القانون، ٢٠٢١).
٢- ليث بدر يوسف، مرتضى محمد عبد الحسين، الموضوعات الأمنية في صحافة البيانات وطرق توظيفها لأغراض التوعية الأمنية –بيانات خلية الاعلام الأمني انموذجا، **مجلة دراسات دولية**، العدد ٩١، (جامعة بغداد: مركز الدراسات الأستراتيجية والدولية، ٢٠٢٢).